النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\03\2019 العدد (10) (التريودي – أحد مرفع الجبن)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (8) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي.

++ اعلم إنه واعتباراً من يوم الاثنين 11 / 3 سيبدأ الصوم الأربعيني المقدس.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"التريودي: أحد مرفع الجبن– أحد الغفران"

لمثلث الرحمات المطران بولس بندلي / 1995

أيها الأحبّاء، غداً نبتديء بنعمة الله فترة مقدسة هي فترة الصوم الأربعيني المقدس التي تقودنا إلى السجود للآلام الخلاصية المكللة بنور القيامة، انها بالحقيقة مسيرة نورانية نتجه فيها عبر صليب تحمَّله السيد بطول أناته نحو فصح إلهي نعبر فيه من الموت إلى الحياة. فالصوم الذي يدعونا الرب إلى أن نَلِجَهُ هو زمن يَطلب منّا فيه أن نعيش الخلاص المُعطى لنا من المصلوب من أجلنا – ألمّ يقل لنا الرسول بولس في مقطع الرسالة إلى أهل رومية الذي سمعناه اليوم أن "الخلاص لأقرب منّا الآن" فها هي مسيرته تعرض علينا إن شئنا أن نسلكها. فهل نبقى دون استجابة للنداء الإلهي أم نقول له: يا سيد أنت خلاصنا واليك نلتجيءُ، فبارك يا رب الفترة المقدسة هذه وأعطنا أن نجوزها بكل أمانة لكي نستحق أن ندخل سرّ تدبيرك الإلهي فنشاهد صلبك وقيامتك. فترة مقدسة ندخلها – انها فترة خلاص ولذلك هي فترة جهاد أي تعب مستمر، مشاركة دائمة لآلام السيد، لمعاناته في بستان الزيتون ولذلك ومع السيد هي فترة نتخلّى فيها عن أنانا لكي ننتبه إلى الاخوة وبدون الاخوة لا صوم حقيقي لأنهم هم الذين يطلّون بنا على السيد القدوس – وكون الرب هو نفسه "هدف" صومنا وطالما ونحن في مسيرتنا نحاول أن نلتزم بعضنا بعضاً كما التزمنا المسيح، نحن على يقين بنعمة الله أن جهادنا الصعب في كثير من الأحيان، به نحارب نفوسنا وأهواءنا وخطايانا وهفواتنا، هذا الجهاد في الطريق الضيق كما أكّد لنا السيد الرب، هذا الجهد سيستمر بأنوار القيامة، فلنتق برحمة من هو سيد حياتنا وسيد خلاصنا ولا بد أن نصل فيه إلى كل عمل للبنيان، والجهاد هذا لا يسبب لنا وضعاً كئيباً، انه وقت يُعمل فيه للرب – انه زمن لا بدّ لنا فيه وأن نشعر بفرح لا يعرفه العالم، فرح لا يستطيع أحد أن ينزعه منّا. ومن أجل ذلك ينبغي أن يتحول جوّ صومنا – لا نصوم لأجل الحزن وحتى الحزن على خطايانا – ان الخلاص ان شئنا أن نقبل به ينقل إلى موقع جديد موقع خلاص الاله الباذل نفسه من أجلنا ولذلك نفرح، نهلل في فترة الصوم لن نفتر ان نصرخ هللويا. في فترة الصوم وفي خدمة القداس السابق تقديسه يباركنا الكاهن بالنور صارخاً "نور

المسيح يضيء للجميع". في الصوم نفكر بخطايانا فيملأ الحزن قلوبنا ولكن إذا رفعنا أنظارنا إلى من رُفِع ليجذب إليه الجميع فلنا ثقة أن خطايانا تُغفر برحمته فيعطينا قوة إذ تشخص أعيننا به أن نتابع الجهاد ونظهر "غالبين الخطيئة" ونبلغ إلى السجود لقيامته المقدسة – ألا بارك الله صومنا وقبله منّا وأعطانا أن نسلك مسالك النور فيصبح الخلاص الإلهي قريباً إلينا فندخله بولوجنا الصوم ونصل إلى قدس الأقداس حيث يستريح الرب في قديسيه. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صَفِّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية

(رو 11:13 – 14: 4 لأحد مرفع الجبن)

يا إخوةُ إنَّ خلاصَنا الآنَ أقربُ مَّما كانَ حينَ آمنَّا* قد تَناهى الليلُ وأقتَرَبَ النهارُ فَلندَعْ عنَّا أعمالَ الظُلمةِ ونلبَسَ أسلِحَةَ النور* لنَسلُكَنَّ سُلُوكاً لائِقاً كما في النهار لا بالقُصوفِ والسكرِ ولا بالمضاجِعِ والعهرَ ولا بالخصامِ والحَسد* بل البَسُوا الربَّ يسوعَ المسيحِ ولا تَهتمّوا بأجسادِكم لقضاءِ شَهَواتِها* مَن كانَ ضعيفاً في الإيمانِ فاتّخِذوهُ بغيرِ مباحثةٍ في الآراء* مِنَ الناسِ مَن يعتَقِدُ أنَّ لهُ أن يأكُلَ كُلَّ شيء. أمَّا الضَّعيفُ فيأكُلُ بُقولاً* فلا يَزدرِ الذي يأكُلُ مَن لا يأكُلُ ولا يدِنِ الذي لا يأكلُ مَن يأكُلُ فإنَّ اللهَ قَدِ اتَّخذهُ* مَن أنتَ يا مَن تَدِينُ عَبداً أجنبيّا. إنَّهُ لِمولاهُ يثبُتُ أو يَسقُطُ. لَكِنَّهُ سيثَّبَتُ لأنَّ اللهَ قادِرٌ على أن يُثبِتَهُ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 14:6 – 21 (لأحد مرفع الجبن))

قال الربُّ إن غفرتُم للناسِ زلاَّتِهم يغفِرْ لكم أبوكم السماوي أيضاً* وان لم تغفِروا للناس زلاَّتِهم فأبوكم أيضاً لا يغفِرُ لكم زلاّتِكم* ومتى صُمتم فلا تكونوا مُعبِسين كالمراءِين. فإنّهم يُنكِّرون وجوهَهُم ليظهروا للناسِ صائمين. الحقَّ أقول لكم إنَّهم قد أخذوا أجرهُم* أمّا أنتَ فإذا صُمتَ فادهَنْ رأسَكَ واغسِلْ وجْهَكَ لئَلاَّ تظهرَ للناسِ صائماً بل لأبيكَ الذي في الخِفْية. وأبوك الذي يرى في الخِفْيةِ يُجازيك علانيةً* لا تَكْنِزوا لكم كُنوزاً على الأرض حيث يُفسدُ السوسُ والآكلةُ وَيَنْقُبُ السارقون ويسرقون* لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يُفسِدُ سوسٌ ولا آكِلَةٌ ولا يَنْقُبُ السارقون ويسرقون* لأنَّه حيث تكون كُنوزُكم هناك تكون قلوبُكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا المتحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجدُ لك.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن السادس ﴾

أيُّها الهادي إلى الحكمة. والرازقُ الفَهمَ والفِطنة. والمؤدِّبُ الجهَّالَ والعاضِد المساكين. شدِّدْ قلبي وامنحهُ فَهماً أيُّها السيِّد. وأعطِني كلمة يا كلمة الآب. فها إنّي لا أمنعُ شفتيَّ من الهُتافِ إليك. يا رحيمُ ارحمني أنا الواقع.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

تقديس الزواج.. أو كيف يصبح البيت الزوجي خلية جسد المسيح؟.. (تتمة)..

4– المناولة: (تتمة)..

إذا كان حقاً أنَّ الروح القدس، يقدس الحبَّ الزوجي وهو كذلك، فلا يفوتنا إلى جانب الحب الزوجي أنّ يوحنا المعمدان خرج إلى البرّية ليخلو بالله في الوحدة. وكذلك ذهب القديس

انطونيوس الكبير إلى البرّية ليخلو إلى الله في الوحدة والصمت. وأنّه منذ ئذ لم يقف العطش إلى الله عن دعوة البعض إلى السعي، في الوحدة والصمت، للارتواء من حبِّ الله وحده. والحياة الرهبانية، كانت دائماً موضع تقدير الكنيسة، تماماً كالحبّ الزوجي. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حياة واحدة"

ركبت هدى إلى جانب زوجها في السيّارة وهما في طريق عودتهما إلى البيت، فلاحظ الزوج أنّ زوجته ليست كعادتها فرحة مرحة، بل هي واجمة حزينة لا سيّما وإنّهما قد قطعا مسافة غير قليلة وهي تلتزم الصمت المطبق، كما رأى دمعتين قد انحدرتا على وجنتيها، فسألها:

– ماذا يحزنك، يا هدى؟

– لا شيء. إنّما تأثّرت جدًّا من النصّ الإنجيليّ الخاصّ بالدينونة الذي تُلي اليوم على مسامعنا أثناء القدّاس الإلهيّ.

– تنهّد الزوج، وقال: الحقّ معك. وأنا كذلك تأثّرت به، وقادني تفكيري إلى أنّه يوجد للإنسان حياة واحدة، هنا على هذه الأرض، ونفس واحدة، فإن ربحهما ربح كلّ شيء معهما، وإن خسرهما خسر كلّ شيء معهما، والعالم كلّه بما فيه لا يساويهما. كما تذكّرت تلك العبارة التي قالها أيّوب الصدّيق: "عريانًا خرجت من بطن أمّي وعريانًا أعود إلى هناك". نعم، كلّ شيء زائل، وسيترك الإنسان كلّ شيء ويمضي ليقف أمام ربّه.

– لقد تمثّلت نفسي واقفة أمام منبر الديّان الرهيب حيث ستقف معي أعمالي وأفكاري وأسراري، وستكون كلّها مكشوفة أمام الجميع، وتساءلت: ترى، كيف ستكون حالي في تلك الساعة الرهيبة؟ وما هو شعوري؟ وأين سأخفي وجهي يوم تنفضح المكتومات جميعها، وتُعلن النيّات كلّها؟ وأيّ جواب سأعطي عن أمور كثيرة أهملتها في حياتي؟

– هل تذكرين قول ذاك الشيخ الذي قرأنا سيرته مساء أمس، وكيف أثّر بنا جدًّا؟ لقد قال: "أخاف من ثلاثة أمور وهي: ساعة خروج نفسي من جسدي، وساعة وقوفي أمام منبر الله العادل، وساعة خروج الحكم عليّ".

– أوَتسألني، بعد ذلك، ماذا بي؟ ألا يجعلك هذا القول تبكي على نفسك، وأن تجتهد لكي لا تقف أمام الله مُدانًا؟

– أظنّ أنّنا نحن كمسيحيّين حقيقيّين يجب أن يكون اهتمامنا بخلاصنا، وبالأكثر بتذكّر يوم الدينونة، من أولى اهتماماتنا. فتذكّرُه يجعلنا نحفظ أنفسنا من الوقوع في الخطأ، وهكذا نحقّق وصايا الربّ من دون تعب.

– بالحقيقة أنّ يوم الدينونة رهيب مخيف.

– نعم، إنّه كذلك للمتهاونين الكسالى الفاترين الذين يؤثرون العالميّات على الروحيّات.

– ولكنّنا بشر، ونحبّ أن نعيش الحياة التي أعطانا إيّاها الربّ بملئها.

– وهذا لا يمنع، يا عزيزتي، أن نعيش للربّ أيضًا. فهذه الحياة جسر ينقلنا إلى هناك، وليست حياة تنتهي هنا. يبدو أنّك نسيت ما أقوله لك دائمًا.

– وما هو؟

– ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كلّه وخسر نفسه، أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه" (متّى 16: 26).

– آه، كلا، لم أنسَ، ولكنّي أفكّر دومًا كيف يمكنني أن أعيش هذه الحياة دون أن تطغى عليّ مغريات الدنيا.

– يا عزيزتي، ما بالك تنسين الكتاب المقدّس والمناولة اللذين يمدّاننا بالقوّة المطلوبة لتطبيق الوصايا. والأمر الأكثر أهمّيّة هو أن تعيشي

المحبّة الصادقة نحو الله والقريب. وأنا لا أقصد بالمحبّة الكلاميّة، فهذه كلمات في الهواء، بل المحبّة الفعليّة. لاتنسي، كذلك، الصلاة، والتي منها تستمدّين قوّة لا يُستهان بها للعيش الروحيّ. ودعيني أسوق لك هذا المقطع الجميل الذي قرأته البارحة مساء تحت عنوان "ما بين الحياة والموت":

دنا شابّ من ضريح أحد الأثرياء، وقد لفته طريقة بنائه والرسوم والزخرفة المنقوشة عليه، فقرأ هذه الكتابة: "تذكّروا أنّنا كنّا كما أنتم الآن، وأنّكم ستكونون على ما نحن عليه الآن، فاستعدّوا للموت واتبعونا". فأخذ الشابّ قلمه وكتب تحتها: "أمّا على اتّباعكم، فلا أقدر عليه ما لم أعرف اتّجاهكم هل هو إلى فوق أو إلى أسفل، فاعذروني. غير أنّي سأعمل بوصيّتكم، وسوف أستعدّ حسنًا". إن هذه الحقيقة الرهيبة يتناساها الكثيرون، وهي أنّه لا بدّ من الموت، وبعد الموت الدينونة. فكثيرون كانوا يمارسون أمورهم اليوميّة حتّى أدركهم الموت، وهم الآن يتوقّعون حكم الله الأبديّ. ليت الأحياء يستفيدون من فرصة الحياة القصيرة ليدركوا غاية وجودهم في العالم! لقد صدق من قال: "ليس عالمنا الحاضر مقرًّا لنبني عليه، إنّما هو معبر نعبر عليه الأبديّة".

أرادت هدى أن تكمل الحوار، وقد أخذها حماس كبير لتعيش الحياة الروحيّة الحقّ، والاستعداد اللائق لمواجهة الموت والدينونة، ولكنّها فوجئت بزوجها يقول لها: "ها قد وصلنا إلى البيت، فأسرعي، كزوجة مُحبّة صالحة، في تجهيز الطعام بأسرع وقت لأنّنا جائعون". ابتسمت هدى، وقالت: "سمعًا وطاعة، أيّها الزوج العزيز، والرفيق الحبيب في الدرب الروحيّ".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد كُدراتُس الكورنثي ورفاقه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر آذار للقديس الشهيد كدراتس الكورنثي ورفاقه.

كثيراً ما كان يحدث في أزمنة الاضطهاد الذي كان يتعرّض له المسيحيون أن يهرب عدد من هؤلاء إلى الجبال والمغاور. فلما كان أحد هذه الاضطهادات هربت والدة كدراتس وهي حبلى به ووضعته في إحدى الغابات ثم أسلمت الروح لتوّها. لم يكن أحد معها في ذلك الوقت. فقط نعمة الله وعنايته وملاكه الحارس حفظ الطفل. لا نعرف تماماً كيف تربّى. نعرف أنه نشأ في عزلة في حضن الطبيعة. وقيل أن الذي أرسل المنّ إلى آل إسرائيل من السماء أرسل إلى فمه ندى حلواً غذّاه. فلما بلغ الثانية عشرة نزل إلى البلدة. هناك تحرّك قلب قوم فاتّخذوه وعلّموه. ويبدو أنه درس الطب وشرع يبرئ المرضى مستعملاً الأدوية العشبية وكذلك القوة الروحية والصلاة التي ترعرع عليها منذ الطفولية.

فلما اندلعت موجة اضطهاد جديدة في زمن داكيوس، منتصف القرن الثالث للميلاد، أُلقي القبض على كدراتس وسجن. وإذ أوقف للمحاكمة كان معه خمسة آخرون اعترفوا وإياه بالمسيح. هؤلاء كانوا كبريانوس وديونيسيوس وأنيكتوس وبولس وخريسنثيوس. جرّرهم الجند في الشوارع وتعرّضوا للضرب بالعصي والحجارة لاسيما من الأولاد إلى أن وصلوا إلى مكان الإعدام. هناك صلّوا وجرى قطع رؤوسهم. وإن نبع ماء انفجر في المكان عُرف، فيما بعد، باسم القدّيس كدراتوس.

كان استشهاد الستة في كورنثوس، عام 250م، زمن الإمبراطور داكيوس قيصر والحاكم ياسون.

فبشفاعات الشهيد كُدراتُس الكورنثي ورفاقه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

نتمنى لجميعكم صوما مباركا

وكل عام وأنتم بخير.